بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،،، وبعد :
كلٌ منّا يتوق إلى بلوغ البيان ، ليخرج كلامه من اللسان فيصل إلى الجَنان ، وكم من كلمة خرجت من أديب ففعلت الأعاجيب ، وكم من كلمة بجانب أخرى أهلكت قوما أو أسعدتهم ...

واقرأ من النحوِ ومن علمِ الأدَب ... شيئا به تعرِفُ أقوالَ العَرَب
تدري به إن قلتَ ما تقولُ ... وما هو المردودُ والمقبولُ

قدم رجلان من المشرق فخطبا ، فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من البيان لسحرا ، أو : إن بعض البيان لسحر)
و" قال أحمد بن أبي داود: ما رأينا رجلاً نزل به الموت فما شغله ذلك ولا أذهله عما كان يحب أن يفعله إلا تميم بن جميل – وكان قد خرج على المعتصم لسنوات فظفر به - ، فإنه كان تغلب على شاطئ الفرات ، وأوفى به الرسول باب أمير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب حين يجلس للعامة ، ودخل عليه ، فلما مثل بين يديه ، دعا بالنطع والسيف ، فأحضرا ؛ فجعل تميم بن جميل ينظر إليهما ولا يقول شيئاً، وجعل المعتصم يصعد النظر فيه ويصوبه، وكان جسيماً وسيماً، ورأى أن يستنطقه لينظر أين جنانه ولسانه من منظره ؛ فقال: يا تميم ، إن كان لك عذر فأت به ، أو حجة فأدل بها ؛ فقال :
أما إذ قد أذن لي أمير المؤمنين فإني أقول : الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه ، وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين . يا أمير المؤمنين، إن الذنوب تخرس الألسنة ، وتصدع الأفئدة ، ولقد عظمت الجريرة ، وكبر الذنب ، وساء الظن ، ولم يبق إلا عفوك أو انتقامك ، وأرجو أن يكون أقربهما منك وأسرعهما إليك أولاهما بإمامتك ، وأشبههما بخلافتك ، ثم أنشأ يقول :

أرى الموت بين السيف والنطع كامناً ... يلاحظني من حيثما أتلفت
وأكبر ظني أنك اليوم قاتلي ... وأي امرئ مما قضى الله يفلت
ومن ذا الذي يدلى بعذر وحجة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعز على الأوس بن تغلب موقف ... يسل علي السيف فيه وأسكت
وما جزعي من أن أموت وإنني ... لأعلم أن الموت شيء مؤقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم ... وأكبادهم من حسرة تتفتت
كأني أراهم حين أنعى إليهم ... وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا
فإن عشت عاشوا خافضين بغبطة ... أذود الردى عنهم وإن مت موتوا
فكم من قائل: لا يبعد الله روحه ... وآخر جذلان يسر ويشمت

قال: فتبسم المعتصم ، وقال: كاد والله يا تميم أن يسبق السيف العذل ، اذهب فقد غفرت لك الصبوة ، وتركتك للصبية " العقد الفريد . ابن عبد ربه
و" قال معاوية : اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكثر آدابكم ، فإن فيه مآثر أسلافكم ، ومواضع إرشادكم ، فلقد رأيتني يوم الهرير وقد عزمت على الفرار فما ردني إلا قول ابن الأطنابة :

أبت لي عفتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيح
وإجشامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي . " التذكرة الحمدونية ابن حمدون

- **منهجية :** مصدر صناعي من المنهج ومعناها الطريقة الواضحة " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا "

-الأدب : من تعريفاته :

1 – الأدب بمعنى التأديب والتربية " أدبني ربي فأحسن تأديبي " المعنى صحيح ، لكن لا يعرف له إسناد ثابت
2 – جاء الأدب بمعنى الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة يقصد به حينما نقول فلان مؤدب ، قال الشاعر :

أضحى يمزق أثوابي ويضربني ... أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا

3 – وجاء الأدب بمعنى " الأخذ من كل شيء بطرف "
4 – وجاء الأدب بمعنى الحكمة والتعقل والرزانة ، قال الشاعر :

ما ضر من حاز التأدب والنهى ... ألا يكون من آل عبد مناف
5 – وجاء الأدب بمعنى الجيد من النظم ، قال الشاعر :
شعر هو الأدب العالي أردده ... كالدر نقدا وكالخيري إطباقا
6 – وجاء الأدب بمعنى العلم والمعرفة ، قال الشاعر :
كن ابن من شئت واكتسب أدبا ... يغنيك محموده عن النسب
إنما الفتى من يقول هأنذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي
7 – وجاء الأدب بمعنى : " التعبير الجميل الذي يؤثر في النفس فيحولها من حالة وجدانية معينة إلى حالة وجدانية أخرى إما بقول منظوم مقفى أو بقول منثور " مأخوذة جميع التعريفات من إملاء أحد الأساتذة - حفظه الله -
قد يقول قائل : كيف لي أن أدرس علم الأدب ؟
فأقول وبالله أستعين :
إن علماء الأدب قد سهلوا ذلك لمريده ، وقسموا الأدب إلى عصور ليسهل احتواء ذلك لطلابه ، وعلى رأس هؤلاء الدكتور شوقي ضيف في سلسلته المشهورة
العصر الجاهلي
رابط آخر
العصر الإسلامي
رابط آخر
العصر العباسي الأول
رابط آخر
العصر العباسي الثاني
رابط آخر
الادب العربي المعاصر في مصر
عصر الدول والامارات:الجزائر-المغرب الاقصي-موريتانيا- السودان
وكتبَ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي :
الحياة الأدبية في العصر الجاهلي
الحياة الأدبية بعد ظهور الإسلام
الحياة الأدبية في عصر صدر الاسلام
الحياة الأدبية في عصر بني أمية
الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي
...
وكتبَ أيضا الدكتور محمد صالح الشنطي سلسلة في ذلك :
الأدب العربي القديم فنونه وعصوره واتجاهاته ونماذج مدروسة منه
في الأدب الحديث أنواعه واتجاهاته وفنونه ونماذج مدروسة منه
في الأدب الإسلامي تعريفه وفلسفته وأنواعه واتجاهاته ونماذج مدروسة من شعره ونثره
في الأدب السعودي تاريخه وفنونه ونماذج مدروسة منه
...
وكتبَ الدكتور عبد العزيز عتيق في ذلك أيضا :
في الأدب الإسلامي والأموي
الأدب العربي في الأندلس
- - - - - - - - - -
وعلى الطرف الآخر هناك من كتب في الأدب تحت مسمى تاريخ الأدب
وأفضل كتاب للمبتدئ أو من يريد الاطلاع سريعا على الأدب وعصوره في هذا هو كتاب تاريخ الأدب العربي .
أحمد حسن الزيات. صاحب " الرسالة "

ومن الكتب أيضا :

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان

تاريخ آداب اللغة العربية – من أفضل ما قرأت بل هو الأفضل عندي -

تاريخ آداب اللغة العربية الجزء . جرجي زيدان1.

تاريخ آداب اللغة العربية الجزء جرجي زيدان20.

تاريخ آداب اللغة العربية الجزء جرجي زيدان30.

ولم أجد الرابع للأسف

ومن ذلك كتاب : تاريخ آداب العرب . مصطفى صادق الرافعي

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

ومن ذلك كتاب عمر فروخ..تاريخ الأدب العربي..ستة مجلدات

ولعل سائلا آخر يسأل :

كيف السبيل إلى أن أكون أديبا يُشهد له بالإجادة وكيف أتقن فن الأدب ؟

فأقول :

ليس هناك وصفة سحرية تجعل منك كاتبا بليغا يشار إليه بالبنان ، أو خلطة تصل بك إلى العنان ، وإنما هناك أمور تجعل منك التدرج شيئا فشيئا بالمحاولة وعليك بـ :

1 – حفظ القرآن الكريم أو شيئا منه ومداومة مطالعته : الذي يرفع من اهتم به ، ويقيم اعوجاج الألسن والأفكار ... وقد روي أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان . وكان عمر يستعمله على مكة . فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى . قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من موالينا . قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟ قال : إنه قارئ لكتاب الله عز وجل . وإنه عالم بالفرائض . قال عمر : أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين " .

وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ، ريحها طيب وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها وطعمها حلو . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ، ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، ليس لها ريح وطعمها مر "

-2 حفظ مجموعة من الحديث النبوي الشريف : فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام قوله " - فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم . ونصرت بالرعب . وأحلت لي الغنائم . وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا . وأرسلت إلى الخلق كافة . وختم بي النبيون . وبلاغته – عليه الصلاة والسلام – ظاهرة في أحاديثه ولا نحتاج إلى تمثيل لكثرته

3 – حفظ عيون الشعر العربي:

المعلقات

فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال . الشيخ محمد علي طه الدرة1.

فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال . الشيخ محمد علي طه الدرة2.

الأصمعيات

المفضليات

جمهرة أشعار العرب

الحماسة لأبي تمام

حماسة البحتري

معجم أجمل ما كتب شعراء العربية.

4 – إتقان علوم العربية أو ما يقوّم اعوجاج اللسان : وجمعها الشاعر في قوله :

نحو وصرف عروض بعده لغة ... ثم اشتقاق وقول الشعر إنشاء

كذا المعاني بيان الخط قافية ... تاريخ هذا لعلم العرب إحصاء

5 – مداومة النظر في الكتب الأدبية المعتبرة ومنها :

أدب الكاتب ابن قتيبة محقق مفهرس ومعلق عليه.

الجاحظ..البيان والتبيين..مع الشرح والتحقيق.

عيون الأخبار لابن قتيبة

الأغاني لأبي فرج الأصفهاني

العقد الفريد لابن عبد ربه

الكامل في اللغة والأدب للمبرد

الأمالي لأبي علي القالي

المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي

زهر الآداب للحصري

العمدة لابن رشيق

الشعر والشعراء لابن قتيبة

نقد الشعر لقدامة بن جعفر

جواهر الأدب-أحمد الهاشمي.

الوساطة للجرجاني

الموازنة للآمدي

تلك كانت إشارات ومفاتيح فإن وفقت فمن الله وإن كان العكس فمن نفسي والشيطان

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 19/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com